

— ١٦٥ —

- (تصغيان مليا إلى أغنية صميذة التي تسمع من الخارج واضحة
شيئا فشيئاً ..)
- صميذة : (يغنى في الخارج باللهجة الصعيذية :)
يا خل كم عذر جذمننا إليك والتوب
لومك لما زاد مزجنا الجميص والتوب
أنا لما سمعت بالأب نجلى ما بقيش وصفه
وعنى الاتنين صبوا على الحديد وصفوا
- عساكر : حضر .. « علوان » حضر !.. اليوم أمزق قميص النذل ،
وألبس ثياب العز ..
- مبروكة : ونقيم للمرحوم مأتمه ..
- عساكر : ونحمر على روحه الجدى والعجل ..
- مبروكة : يا فرحتنا !.. يا فرحتنا .. (تريد أن تزغرد)
- عساكر : (تمنعها) لا تزغردى الآن .. لئلا ينكشف الأمر قبل الأوان ..
- مبروكة : ساعاتك معدودة منذ الآن يا « سويلم يا طحاوى » !..
(يدق باب الدار .. فتبادر عساكر إلى فتحه .. وعندئذ يظهر
« صميذة » حاملا حقيبة)
- صميذة : جئت بالشيوخ علوان !.. (يضع الحقيبة على الأرض ويظهر
« علوان » في أثره)
- عساكر : (فاتحة ذراعها لعلوان) ابني .. « علوان » .. ولدى !..
- علوان : (وهو يقبل رأسها) أماه !..
- عساكر : (لابنها) سلم على خالتك مبروكة !..
- علوان : (يلتفت) كيف حالك ؟!.. يا خالتي مبروكة ؟!
- مبروكة : حالنا هو حالنا يا علوان .. والبركة فيك !..